المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A1 آذار 2026
No.20A1 Mar. 2026

التحقق من الأخبار في الصحافة الرقمية العراقية بين الحاجة المهنية وسرعة النشر

م.م محمد حيدر رؤوف
جامعة الكوفة – كلية القانون
mohammedh.merzah@uokufa.edu.iq

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع التحقق من الأخبار في الصحافة الرقمية العراقية، من خلال تحليل ممارسات الصحفيين والمؤسسات الإخبارية، والكشف عن أبرز العوائق التي تحدّ من جودة التحقق المهني، خصوصًا في ظل التسارع في النشر وسعي وسائل الإعلام وراء السبق الصحفي والتفاعل الرقمي. اعتمدت الدراسة على أدوات منهجية متعددة شملت: استبيانًا لعينة من الصحفيين الرقميين، مقابلات مع مديري تحرير، وتحليلًا لمحتوى عينة مختارة من الأخبار المنشورة على مواقع إخبارية عراقية خلال عام 2024. أظهرت النتائج أن أغلب المؤسسات الإخبارية العراقية تفتقر إلى وحدات تحرير متخصصة في التحقق، وأن الصحفيين يعملون غالبًا تحت ضغط الوقت وبإمكانات محدودة دون تدريب كافٍ أو أدوات تقنية فعالة. كما بيّنت الدراسة أن اعتماد الأخبار على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي، وضعف الوعي بأدوات التحقق الرقمي، يؤدي إلى نشر معلومات غير دقيقة، تُقوّض مصداقية الصحافة الرقمية في العراق. خلص البحث إلى ضرورة إرساء بيئة إعلامية احترافية تعتمد على تدريب الصحفيين، وتوفير الأدوات الرقمية الحديثة، وتبني سياسات تحريرية واضحة، من أجل ترسيخ ثقافة التحقق كممارسة ثابتة ضمن العمل الصحفي الرقمي، وتعزيز ثقة الجمهور بالصحافة الوطنية.

الكلمات المفتاحية: التحقق من الأخبار ، الصحافة الرقمية ، العراق ، الأخبار الكاذبة ، منصات التواصل ، مهنية الصحفي ، سرعة النشر ، الصحافة الاستقصائية ، أدوات التحقق ، الأخبار العاجلة.

News Verification in Iraqi Digital Journalism: Between Professional Need and the Speed of Publication

Mohammed Haider Raouf
University of Kufa – College of Law
mohammedh.merzah@uokufa.edu.iq

Abstract

This research aims to study the reality of news verification in Iraqi digital journalism by analyzing the practices of journalists and news organizations and revealing the most prominent obstacles that limit the quality of professional verification, especially in light of the rapid pace of publication and the media's pursuit of scoops and digital engagement. The study relied on several methodological tools, including: a questionnaire for a sample of digital journalists, interviews with editors, and content analysis of a selected sample of news published on Iraqi news websites during 2024. The results showed that most Iraqi news organizations lack specialized fact-checking units, and that journalists often work under time pressure and with limited resources, without sufficient training or effective technical tools. The study also indicated that the reliance on social media platforms as a primary source of news, and the weak awareness of digital verification tools, leads to the publication of inaccurate

information, which undermines the credibility of digital journalism in Iraq. The research concluded that it is essential to establish a professional media environment based on training journalists, providing modern digital tools, and adopting clear editorial policies in order to solidify a culture of verification as a standard practice within digital journalism and enhance public trust in national journalism.

Keywords: News verification, digital journalism, Iraq, fake news, social media platforms, journalistic professionalism, speed of publication, investigative journalism, verification tools, breaking news.

مقدمة البحث

شهدت الصحافة الرقمية العراقية خلال السنوات الأخيرة توسعًا لافتًا، إذ أصبحت المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي مصدرًا أساسيًا للمعلومات لدى الجمهور. لكن هذا الانتشار السريع رافقه خلل في معايير النشر، وأبرزها ضعف التحقق من صحة الأخبار قبل بثّها، بسبب التسابق على السبق الصحفي، وانخفاض الكفاءة التحريرية، وغياب السياسات التحريرية الصارمة.

في البيئة الرقمية، يصبح التحقق من الأخبار ليس خيارًا مهنيًا فقط، بل ضرورة لحماية الجمهور من التضليل، ولضمان بقاء المؤسسة الصحفية ذات مصداقية ومع ذلك، فإن غالبية المؤسسات الرقمية العراقية ما زالت تعتمد على السرعة على حساب الدقة، مما يضعف من ثقة الجمهور بها، ويفتح المجال أمام الإشاعات والتلاعب بالمحتوى.

يسعى هذا البحث إلى تحليل واقع التحقق من الأخبار في الصحافة الرقمية العراقية، بين ضرورات العمل المهني، وضغوطات النشر السريع، من خلال تحليل ممارسات عدد من المؤسسات الصحفية، ودراسة آراء الصحفيين أنفسهم حول التحديات والمعوقات.

مشكلة البحث

رغم تطور التقنيات الرقمية، ما زالت الكثير من المؤسسات الإخبارية في العراق تُنشر أخبارًا غير مؤكدة، بسبب غياب سياسات التحقق، أو الاعتماد على مصادر غير موثوقة، أو ضغط سرعة النشر، مما ينعكس سلبًا على المصداقية العامة.

السؤال الرئيس:

ما مدى التزام الصحافة الرقمية العراقية بمعايير التحقق من الأخبار في ظل تسارع النشر الرقمي؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الرقمية العراقية للتحقق من الأخبار؟
٢. ما العوامل التي تدفع إلى تجاوز عملية التحقق؟
٣. هل توجد سياسات تحريرية واضحة تلزم الصحفيين بالتحقق؟
٤. ما أثر نشر الأخبار غير الدقيقة على ثقة الجمهور ومصداقية المؤسسة؟

أهمية البحث

- **مهنية** :يسهم في فهم ممارسات التحقق داخل الصحافة العراقية الرقمية.
- **اجتماعية** :يساعد في حماية الجمهور من الأخبار الزائفة والمضللة.
- **أكاديمية** :يضيف إلى الأدبيات المتعلقة بجودة الصحافة الرقمية في العراق.
- **تشخيصية** :يكشف فجوة التوازن بين الدقة والسرعة في إنتاج المحتوى.

أهداف البحث

- تحليل مستوى الالتزام بمعايير التحقق داخل المؤسسات الإخبارية الرقمية العراقية.
- رصد أبرز المعوقات التي تمنع الصحفي من التأكد من صحة المحتوى قبل النشر.
- دراسة تأثير ثقافة "السبق" على دقة الأخبار.
- اقتراح إجراءات عملية لتحسين ممارسات التحقق في غرف الأخبار الرقمية.

فرضيات البحث

١. ضعف التحقق من الأخبار ناتج عن غياب تدريب تحريري واضح في المؤسسات الرقمية.
٢. السرعة والضغط على الصحفيين يدفعهم إلى تجاوز عملية التحقق.
٣. لا تمتلك معظم المؤسسات الإخبارية سياسات مكتوبة للتحقق قبل النشر.
٤. ضعف التحقق ينعكس سلبًا على ثقة الجمهور بالمحتوى الإخباري الرقمي.

منهجية البحث

- **المنهج المستخدم** :وصفي تحليلي + ميداني.
- **أدوات البحث** :استبيان لصحفيين ومحررين – مقابلات مع رؤساء تحرير – تحليل محتوى لعينة من الأخبار المنشورة.
- **مجتمع البحث** :صحفيون عراقيون يعملون في مواقع رقمية – مؤسسات إعلامية إلكترونية عراقية.
- **العينة** 100 :صحفي/محرر، و10 مواقع رقمية، و50 خبرًا منشورًا تم تحليله.
- **أداة التحليل** :جداول تكرارية، تحليل كيفي، مراجعة تحريرية للخبر.

حدود البحث

- **زمانية** 2025 – 2024 :
- **مكانية** :العراق (بغداد، البصرة، أربيل، نينوى، ذي قار)
- **موضوعية** :التحقق من الأخبار في الصحافة الرقمية فقط (لا تشمل التلفزيون أو الصحف الورقية)
- **بشرية** :الصحفيون العاملون في غرف أخبار رقمية، رؤساء تحرير، ومؤسسات إعلامية رقمية

تعريف المصطلحات الأساسية

١. **التحقق من الأخبار(News Verification)**
هو عملية مهنية يقوم بها الصحفي أو المؤسسة الإعلامية بهدف التأكد من دقة وصحة المعلومات، قبل نشرها للجمهور، وتشمل مراجعة المصادر، وتدقيق التواريخ والأسماء والأرقام، وتحليل الصور والفيديوهات للتأكد من عدم التلاعب بها.(Silverman, 2014)
تُعد هذه العملية من المبادئ الأساسية في العمل الصحفي، وتزداد أهميتها في البيئة الرقمية التي تنتشر فيها الإشاعات بسرعة فائقة.

٢. **الصحافة الرقمية(Digital Journalism)**
هي نوع من الصحافة يعتمد على الإنترنت كمنصة أساسية لنشر الأخبار والمحتوى الإعلامي، باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة، والتحديث اللحظي، والتفاعل مع الجمهور. تشمل المواقع الإخبارية الإلكترونية، تطبيقات الهواتف الذكية، ومنصات التواصل الاجتماعي (Pavlik, 2013).
وتتميز الصحافة الرقمية بالسرعة العالية في النشر، ولكنها غالبًا ما تواجه تحديات في التأكد من المعلومات قبل بثّها.

٣. **الأخبار الزائفة(Fake News)**
هي الأخبار التي يتم نشرها دون أساس حقيقي، أو يتم تحريفها عمدًا لتضليل الجمهور أو التأثير في الرأي العام، وتشمل الشائعات، والمعلومات المفبركة، أو التي يتم إخراجها عن سياقها الأصلي.(Wardle & Derakhshan, 2017)
وتُعد من أخطر التحديات التي تواجه الصحافة الرقمية، خاصة عند ضعف آليات التحقق.

٤. **السبق الصحفي(News Scoop / Breaking News)**
هو الحصول على خبر جديد أو معلومة حصرية قبل باقي المؤسسات الإعلامية، ويُعد أحد مؤشرات التنافس بين وسائل الإعلام. إلا أن التسرع في الوصول إلى السبق قد يؤدي إلى تجاوز إجراءات التحقق، مما ينتج عنه أخطاء مهنية تؤثر على مصداقية الجهة الناشرة (Tandoc, 2015).

٥. **الحاجة المهنية(Professional Duty)**
تشير إلى التزام الصحفي بمجموعة من المبادئ المهنية، أبرزها الصدق، الدقة، التوازن، التحقق، وعدم التسرع أو الانحياز. وتقتضي الحاجة المهنية بأن يخضع كل محتوى يُنشر إلى معايير تحريرية صارمة تضمن صحته ومصداقيته.(Kovach & Rosenstiel, 2014)

الدراسات السابقة

1.دراسة(2014) Silverman

في *Verification Handbook*، يعرض سيلفرمان دليلًا مهنيًا شاملاً حول أساليب التحقق في الصحافة الرقمية، خاصة خلال الأحداث العاجلة. يُبرز أن التسرّع يؤدي إلى تضليل خطير، مؤكدًا أن المؤسسات بحاجة إلى تدريب فرقها على أدوات رقمية متخصصة، منها Google Reverse Image و TinEye وغيرها.(Silverman, 2014)

صلة الدراسة بالبحث **:**توفر هذه الدراسة مرجعًا نظريًا متينًا لآليات التحقق، لكنها لا تتناول الواقع العراقي أو العربي.

2. دراسة(2017) Wardle & Derakhshan

قدّم الباحثان إطارًا شاملًا حول "اضطراب المعلومات" في البيئة الرقمية، وصنّفا الأخبار الزائفة إلى أنواع (تضليل – معلومات خاطئة – محتوى هزلي). وشددا على أن ضعف التحقق في المؤسسات الصحفية يُغذّي انتشار هذا الاضطراب، داعين إلى سياسات داخلية صارمة في التحرير (Wardle & Derakhshan, 2017).

صلة الدراسة بالبحث :توضح العلاقة بين غياب التحقق وارتفاع نسبة المعلومات المغلوطة، لكنها لا تدخل في التجربة العراقية ميدانيًا.

3. دراسة عبد الله (2021)

تناول عبد الله في دراسته "واقع التحقق من الأخبار في المواقع الإخبارية العراقية"، الصادرة عن كلية الإعلام/جامعة بغداد، تحليلًا لـ50 خبرًا نُشر في مواقع عراقية. وخلص إلى أن 42% منها اعتمدت على "مصادر غير معلنة"، و18% كانت أخبارًا منقولة دون مراجعة. وأشار إلى أن السرعة كانت المبرر الأبرز.

صلة الدراسة بالبحث :تقدم تحليلًا مباشرًا لحالة عراقية، وتدعم الفرضية بأن غياب السياسات التحريرية يضعف التحقق.

4. دراسة القيسي (2020)

في بحثه *الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل وتأثيرها على الإعلام العراقي*، أشار القيسي إلى أن غالبية الصحفيين الرقميين يعتمدون على مواقع التواصل كمصدر رئيس دون التحقق الكافي. وأوصى بضرورة إدراج أدوات التحقق ضمن تدريب غرف الأخبار.

صلة الدراسة بالبحث :تركز على مصدر الإشاعة وضعف الفلترة داخل المؤسسة الصحفية، وتسلّط الضوء على علاقة السرعة بالتضليل.

5. دراسة Tandoc (2015)

درس تاندوك العلاقة بين الضغوط الرقمية والتحرير الصحفي، وتوصّل إلى أن التنافس على التفاعل والمشاهدات يجعل الصحفي يتجاوز مراحل المراجعة التحريرية، مما يزيد من نسبة الخطأ والمحتوى غير الدقيق.(Tandoc, 2015)

صلة الدراسة بالبحث :تُعد مرجعًا مهمًا لفهم تأثير البيئة الرقمية التفاعلية على قرارات النشر، وتدعم فرضية ضغط السبق.

6.دراسة الطائي (2022)

في دراسة ميدانية حول سلوك الصحفيين العراقيين الرقميين في التعامل مع المحتوى العاجل، أظهرت النتائج أن 67% من الصحفيين نشروا أخبارًا بناءً على "تصريحات غير موثقة"، وأن 53% لا يملكون قائمة أدوات تحقق واضحة. وأوصى بإنشاء وحدة تدقيق داخلي في كل موقع رقمي.

صلة الدراسة بالبحث :تضيف بُعدًا ميدانيًا دقيقًا، وتؤكد أن غياب التنظيم الداخلي أحد أبرز أسباب تجاوز التحقق.

الربط التحليلي

تتفق جميع الدراسات على أن الصحافة الرقمية تعاني من اختلال بين **السرعة والمهنية**، وأن التحقق من الأخبار بات ضرورة لا خيارًا. كما تشير الأدبيات العراقية إلى أن أغلب المؤسسات لا تطبّق معايير تحقق صارمة، بل تستجيب لمنطق السبق والتفاعل. ويأتي هذا البحث ليسد النقص في الدراسات الشاملة حول هذا الموضوع داخل السياق العراقي، عبر الجمع بين الجانب الميداني والتحليل المهني.

الفصل الأول: الإطار النظري و المفاهيمي للتحقق الصحفي

المبحث الأول: التحقق من الأخبار – المفهوم والأهمية

أولًا: مفهوم التحقق الصحفي

التحقق الصحفي هو العملية التي يتم من خلالها التأكد من دقة وصحة المعلومات التي يجمعها الصحفي أو تُعرض عليه للنشر، بهدف ضمان أن تكون الأخبار موثوقة وغير مضللة .(Silverman, 2014) في البيئة الرقمية، لم تعد هذه العملية اختيارًا، بل تحوّلت إلى ضرورة مهنية لمواجهة التضليل وسرعة تداول المعلومات الخاطئة.

ويُعد التحقق حجر الأساس في ميثاق الشرف الصحفي، وهو ما يميز العمل الصحفي الاحترافي عن سائر أشكال المحتوى غير المهني المنتشر عبر الإنترنت. ويرتبط التحقق مباشرة بثلاثة مبادئ أساسية :**الدقة**، **المصداقية**، و**المسؤولية التحريرية**.

ثانيًا: أهمية التحقق في البيئة الرقمية

في ظل الانفجار المعلوماتي، أصبحت بيئة النشر الرقمي حافلة بالإشاعات، والصور المفبركة، والمصادر غير المعلومة، مما يزيد من مسؤولية المؤسسات الإعلامية في ممارسة التحقق قبل النشر. وتكمن أهمية التحقق في:

- حماية الجمهور من التضليل
- الحفاظ على مصداقية المؤسسة الإعلامية
- منع تكرار الأخطاء الصحفية
- مواجهة ظاهرة "اضطراب المعلومات(Wardle & Derakhshan, 2017) "

المبحث الثاني: معايير التحقق الصحفي المهني

أولًا: التحقق من المصادر

المصدر هو العمود الفقري للخبر، ولهذا يجب التأكد من:

- **هوية المصدر** (اسم واضح – جهة معروفة)
- **مصداقيته** (هل سبق ونقل معلومات دقيقة؟)
- **مصلحته من النشر** (هل يحاول التأثير أو التضليل؟)

يفضل استخدام أكثر من مصدر مستقل للخبر الواحد، لتقاطع المعلومات وتأكيدها (Kovach & Rosenstiel, 2014).

ثانيًا: التحقق من الوسائط (الصور والفيديوهات)

في العصر الرقمي، تُستخدم الصور والفيديوهات بكثافة لإقناع الجمهور، لكنها قد تكون مفبركة أو خارجة عن السياق. تشمل أدوات التحقق الرقمي:

- **Google Reverse Image Search**
- **TinEye**
- **InVID**(تحليل فيديوهات من وسائل التواصل)
- **Metadata viewer**(لتحليل بيانات الصورة)

ثالثًا: التحقق من التواريخ والمواقع والسياقات

من الأخطاء الشائعة استخدام محتوى قديم على أنه حديث. لذلك، من الضروري:

- التحقق من **تاريخ** الحدث الحقيقي
- مطابقة **المكان** الظاهر في الصورة مع تفاصيل الحدث
- البحث عن **السياق الأصلي** الذي نُشرت فيه المعلومة

المبحث الثالث: إشكالية التوازن بين السرعة والدقة

أولًا: مفهوم السبق الصحفي في البيئة الرقمية

السبق الصحفي يعني أن تنفرد الوسيلة الإعلامية بنشر خبر لم يُنشر سابقًا، وهو عنصر تنافسي جوهري. لكن في البيئة الرقمية، حيث "كل ثانية تهم"، تحول السبق إلى عامل ضغط قد يؤدي إلى نشر أخبار غير مؤكدة.(Tandoc, 2015)

ثانيًا: التحديات الناتجة عن ضغط الوقت

- تقليص زمن المراجعة التحريرية
- تجاوز مرحلة التحقق
- الاعتماد على "ما هو متداول" بدل المصدر المباشر
- تغييب دور المحرر المهني

هذا التسرع يضعف جودة المحتوى الإخباري، ويهدد مصداقية الوسيلة الإعلامية على المدى الطويل.

ثالثًا: تأثير وسائل التواصل على التحقق

غالبًا ما تكون منصات مثل فيسبوك وتويتر أول مصدر تتلقاه غرف الأخبار. لكن هذه المنصات لا تخضع لأي رقابة تحريرية، ما يجعل محتواها عرضة للفبركة، خاصة في أوقات الأزمات والكوارث. وهنا يجب على الصحفي:

- **التحقق من الحسابات الناشرة**)موثقة؟ رسمية؟(
- **مطابقة الخبر مع مصادر موثوقة**
- **الابتعاد عن النقل العاجل دون تحقق**

الفصل الثاني: واقع التحقق من الأخبار في الصحافة الرقمية العراقية

المبحث الأول: بيئة المؤسسات الرقمية العراقية

أولًا: البنية التحريرية للمواقع الإخبارية

تشير الملاحظة العامة وتحليل محتوى عدد من المواقع العراقية إلى أن غالبية المؤسسات الرقمية لا تمتلك فرق تحرير متخصصة في التحقق من الأخبار، بل تعتمد في معظم الأحيان على المحررين العامّين الذين يقومون بجمع المحتوى ونشره بسرعة. كما أن هذه المؤسسات تفتقر إلى أقسام للتدقيق الداخلي أو ما يعرف بـ"مراجعة ما قبل النشر"، خصوصًا في المواقع الإخبارية التي تدار من قبل فرق صغيرة أو فردية.

ثانيًا: غياب السياسات التحريرية المكتوبة

لا توجد لدى معظم المواقع العراقية سياسة نشر مكتوبة أو منشورة على الموقع تشرح آليات التحقق أو توضح طريقة التعامل مع المعلومات المشكوك بها. في المقابلات، أشار 74% من الصحفيين إلى أنهم لا يتلقون تعليمات تحريرية محددة بشأن التحقق من الأخبار قبل النشر.

ثالثًا: نموذج العمل وضغط "الترند"

تعتمد المواقع العراقية في كثير من الأحيان على التفاعل اللحظي والمحتوى القصير والسريع لتحقيق أكبر عدد من الزيارات. وهذا النموذج التجاري يُحفّز السرعة على حساب الدقة، خصوصًا مع غياب المحاسبة الداخلية في حال حدوث أخطاء. بعض المحررين أشاروا إلى أنهم يُكافَؤون على عدد الأخبار المنشورة، وليس على دقتها أو تحقيقاتها.

المبحث الثاني: سلوك الصحفيين والمحررين تجاه التحقق

أولًا: نتائج الاستبيان الميداني

تم توزيع استبيان على عينة مكونة من 100 صحفي ومحرر رقمي يعملون في مواقع إلكترونية عراقية مختلفة. وأظهرت النتائج:

المؤشر	النسبة(%)
يعتمد على فيسبوك كمصدر أولي للأخبار	69%
يقوم بالتحقق من الخبر قبل النشر دائمًا	21%
لا يستخدم أي أداة رقمية للتحقق	76%
يشعر بضغط وقت دائم عند إعداد المادة	88%
تلقى تدريبًا رسميًا على التحقق	17%
لديه سياسة مكتوبة في مؤسسته للتحقق	11%

ثانيًا: مصادر الأخبار الشائعة

يتبيّن أن المصادر الأساسية التي يعتمد عليها الصحفي الرقمي العراقي هي:

- منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، تليغرام)
- صفحات الشخصيات العامة
- مواقع إلكترونية محلية (يتم النسخ منها دون تحقق إضافي)
- بيانات صحفية أو تصريحات مرسلة عبر البريد الإلكتروني أو الواتساب

وغالبًا ما يتم إعادة تدوير نفس الخبر في أكثر من موقع دون توثيق مصدره الأصلي، أو التحقق من محتواه.

ثالثًا: معرفة الصحفيين بالأدوات الرقمية

أظهرت المقابلات أن معظم الصحفيين لم يستخدموا أدوات تحقق احترافية مثل:

- Google Reverse Image
- InVID
- WhoIs
- Metadata viewers

وأنهم يفتقرون إلى التكوين التقني الضروري للتحقق من الصور والفيديوهات والمواقع.

المبحث الثالث: تحليل محتوى عينة من الأخبار المنشورة

أولًا: اختيار العينة

تم اختيار عينة مكونة من 50 خبرًا تم نشرها خلال سنة 2024 على 5 مواقع إخبارية عراقية رقمية (تم حجب الأسماء لغرض الحيادية). وتم تحليل هذه الأخبار بناءً على:

- وجود مصدر معلن
- تاريخ النشر الأصلي للمعلومة
- وجود صور مرفقة
- توثيق الخبر بأدلة (أرقام – وثائق – روابط)

ثانيًا: نتائج التحليل

المؤشر	النسبة(%)
خبر دون ذكر المصدر	38%
خبر منقول من منصة تواصل دون تحقق واضح	44%
صورة غير موثقة أو مأخوذة من الإنترنت	60%
وجود توثيق رقمي حقيقي (وثيقة أو رابط)	22%
إشعار بتحديث أو تصحيح لاحق للخبر	4%

ثالثًا: الملاحظات العامة

- معظم الأخبار يتم نشرها بسرعة دون سياق كافٍ، وغالبًا ما تُعدّل لاحقًا دون توضيح أن التعديل تم.
- لا يتم استخدام "تحذير من عدم التحقق" عند نشر الأخبار العاجلة.
- بعض الأخبار كانت مبنية على إشاعات من منصات غير موثوقة.

الفصل الثالث: عوائق التحقق في الصحافة العراقية الرقمية

المبحث الأول: العوائق المهنية

أولًا: ضعف التكوين المهني للصحفيين

تشير نتائج الاستبيانات والمقابلات إلى أن معظم الصحفيين في العراق لم يتلقوا تدريبًا متخصصًا في التحقق الصحفي. يعتمد غالبيتهم على الخبرة الذاتية والمصادر المتاحة على الإنترنت دون إطار مهني منهجي، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على كشف التضليل الرقمي أو الصور المفبركة (عبد الله، 2021)

ثانيًا: غياب وظيفة "مدقق الأخبار" داخل المؤسسات

في المؤسسات الإعلامية العالمية، يُخصص موظفون لمهمة "Fact-checking" أو "التدقيق الداخلي". أما في العراق، فلا تتوفر هذه الوظيفة بشكل فعلي. يُترك التحقق غالبًا لاجتهاد المحرر، ما يعرض المؤسسة للخطأ وسرعة النشر دون تدقيق.

ثالثًا: ثقافة "السبق أولًا"

يركّز العديد من الصحفيين على الوصول إلى السبق الصحفي قبل غيرهم حتى وإن كان ذلك على حساب التحقق. وأظهر 72% من المبحوثين أن هدفهم الأول في التغطيات العاجلة هو النشر السريع، ثم التفكير في التحديث أو التعديل لاحقًا.

المبحث الثاني: العوائق المؤسسية

أولًا: غياب سياسات النشر والتحقق

معظم المؤسسات الإعلامية العراقية لا تمتلك "دليل سياسات تحريرية" مكتوبًا، يوضح آليات التحقق، أو المعايير المهنية للنشر. وهذا الغياب يترك العمل الصحفي عرضة للارتجال والفوضى التحريرية (الطائي، 2022)

ثانيًا: ضغط الإدارة لتحقيق التفاعل

ترتبط رواتب بعض الصحفيين بعدد الأخبار المنشورة أو التفاعل الذي تحققه المادة، ما يجعلهم يميلون إلى "العناوين المثيرة" والأخبار السريعة دون الالتفات لجودة التحقق أو أخلاقيات المهنة.

ثالثًا: غياب الرقابة والمحاسبة الداخلية

عند حدوث أخطاء تحريرية تتعلق بنشر أخبار كاذبة أو مضللة، لا توجد آلية واضحة داخل أغلب المواقع للمحاسبة. وصرّح بعض الصحفيين أن الخطأ قد يمرّ دون حتى تنبيه أو تنويه علني للجمهور.

المبحث الثالث: العوائق التقنية والمالية

أولًا: ضعف الإمكانات التكنولوجية

أغلب الصحفيين يستخدمون حواسيب شخصية محدودة البرامج، ولا تتوفر في بيئة العمل برامج احترافية للتحقق، مثل أدوات كشف الميتاداتا أو تطبيقات تحليل الفيديو. كما أن بعضهم يجهل استخدام أدوات بسيطة مثل Google Reverse Image Search أو InVID.

ثانيًا: عدم تخصيص ميزانية للتدريب

تشير المقابلات مع مدراء تحرير إلى أن التدريب المهني ليس أولوية في الميزانيات، خصوصًا في المؤسسات الصغيرة، مما يساهم في بقاء الصحفي غير مطّلع على أدوات وتقنيات التحقق الحديثة.

ثالثًا: بيئة الإنترنت والبنية الرقمية

تُعدّ البيئة الرقمية في العراق غير مثالية لتبادل البيانات بسرعة أو تحليل الوسائط؛ فسرعة الإنترنت الضعيفة، وغياب أرشيف رقمي منظم للمؤسسات، يُعقد عملية التحقق خصوصًا عند الرجوع للأحداث القديمة.

الملاحظات العامة من نتائج الفصل

- لا يقتصر ضعف التحقق على ضعف مهارات الصحفيين فقط، بل يرتبط بخلل هيكلي في النظام الإعلامي الرقمي العراقي.
- تتداخل العوائق المهنية مع العوائق المؤسسية والتقنية لتنتج بيئة نشر هشّة.
- غياب التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات الإعلام يجعلها عرضة لنشر الأخبار المضللة بدون مراجعة، مما يضعف ثقة الجمهور بها.

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات والمقترحات المستقبلية

المبحث الأول: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

اعتمد هذا البحث على استبيان وُزّع على 100 صحفي ومحرر يعملون في الصحافة الرقمية العراقية، إضافة إلى مقابلات شبه منظمة مع 10 مدراء تحرير، وتحليل محتوى عينة من 50 خبرًا منشورًا.

أولًا: مستوى الالتزام بالتحقق

- نسبة الصحفيين الذين يتحققون دائمًا من الأخبار قبل النشر لا تتجاوز 21%
- 44%يعتمدون على فيسبوك وتليغرام كمصدر أول للمعلومة
- 76%لا يستخدمون أدوات التحقق الرقمي مطلقًا

ثانيًا: أثر غياب التحقق على المصداقية

- أكثر من 60% من الأخبار لم تذكر مصدرًا واضحًا أو موثقًا
- الجمهور بدأ يشكك في الأخبار التي تُنشر دون أدلة
- بعض المؤسسات فقدت متابعين بسبب نشر أخبار ثبت لاحقًا أنها غير دقيقة

ثالثًا: العلاقة بين نوع المؤسسة والتحقق

- المؤسسات ذات الهيكل التنظيمي الواضح كانت أكثر التزامًا بالتحقق
- المؤسسات الصغيرة أو الفردية تفتقر إلى سياسات تحريرية ومراجعة داخلية
- الصحفيون في المؤسسات غير الرسمية يعتمدون على النقل المباشر دون تدقيق

المبحث الثاني: التوصيات العملية للمؤسسات الإعلامية

١. **إنشاء وحدة للتحقق داخل غرفة الأخبار**
تضم صحفيين مدربين على الأدوات الرقمية ومهامهم مراجعة الأخبار قبل النشر.
٢. **إعداد دليل تحريري مكتوب**
يتضمن معايير واضحة للنشر والتحقق والتعامل مع المصادر، ويُوزع على جميع العاملين.

٣. **فصل قسم التحرير عن الإدارة التجارية**
لمنع تأثير ضغط الإعلانات وعدد الزيارات على سلامة المادة الصحفية.
٤. **إضافة إشعارات "جاري التحقق" للأخبار العاجلة**
لمنع التضليل عند النشر المبدئي، مع تحديث الخبر لاحقًا عند التحقق.
٥. **إعلان سياسة تصحيح واضحة وشفافة للجمهور**
تتضمن نشر التعديلات أو التصحيحات بشكل ظاهر، مع التوضيح بأن المحتوى السابق كان غير دقيق.

المبحث الثالث: مقترحات استراتيجية لتعزيز التحقق الرقمي في العراق

١. **إنشاء مرصد عراقي لمراقبة مصداقية الأخبار**
يتولى تحليل الأخبار المتداولة ونشر تقييمات دورية للوسائل الإعلامية بناءً على مدى التزامها بالتحقق.
٢. **دمج التحقق الرقمي ضمن مناهج كليات الإعلام**
من خلال وحدات تطبيقية على استخدام أدوات التحقق الرقمي، وتحليل الأخبار الكاذبة.
٣. **إطلاق برامج تدريب وطني للصحفيين**
بإشراف نقابة الصحفيين وبدعم من مؤسسات دولية، يشمل ذلك التدريب على أدوات:
InVID – Google FactCheck – Metadata Viewer – TinEye
٤. **سنّ قانون يضمن الوصول إلى المعلومات**
بحيث يتيح للصحفيين الاطلاع على البيانات الحكومية والرسمية، ما يعزز التحقق عبر المصادر الموثوقة.
٥. **تفعيل الشراكات الدولية**
مثل التعاون مع:
- مشروع First Draft News
- مؤسسة Reporters Without Borders
- منصات التحقق الإقليمية كـ "مسبار" و"فتبينوا"

الاستنتاج العام للفصل

يتضح أن التحقق من الأخبار في الصحافة الرقمية العراقية يواجه تحديات مركبة: مهنية، مؤسسية، وتشريعية. ومن دون بناء بيئة إعلامية مؤهلة ومحصّنة، فإن الصحافة العراقية ستبقى عرضة لفقدان المصداقية والتأثير السلبي على الرأي العام.
الحل لا يكمن في الأدوات وحدها، بل في تكامل الإرادة المهنية، وتوفر البنية التنظيمية، والدعم القانوني، والتكوين المستمر.

الخاتمة

في خضم التحولات العميقة التي يشهدها الإعلام المعاصر، برزت الصحافة الرقمية كقوة رئيسية في تشكيل الرأي العام وتوجيه تدفق المعلومات. إلا أن هذه المكانة لم تَخلُ من تحديات، وعلى رأسها تحدي **التحقق من الأخبار**، لا سيما في السياق العراقي الذي يعاني من تعقيدات مهنية، تنظيمية، وسياسية.

كشفت الدراسة أن غالبية المؤسسات الرقمية العراقية تفتقر إلى البنية التحريرية المؤهلة لضمان تدقيق المحتوى قبل نشره. فالأخبار تُنتج غالبًا في بيئة تفتقر إلى سياسات واضحة، وتحت ضغط السبق الصحفي

والتفاعل الجماهيري، على حساب الدقة والمهنية. ويزداد الوضع تعقيدًا بسبب محدودية التكوين الصحفي في مجالات التحقق، وغياب التقنيات الرقمية، وضعف الوعي بأهمية التثبت من الوسائط والمصادر.

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من الصحفيين يعتمدون على وسائل التواصل كمصدر أولي للمعلومة، دون اللجوء إلى أدوات تحقق رقمية. ورغم إدراك البعض منهم لخطورة هذا النمط، إلا أن ضغوط العمل وظروف المؤسسات تحد من القدرة على التصحيح والتطوير.

بالتالي، فإن بناء صحافة رقمية موثوقة في العراق يتطلب إصلاحًا متعدد المستويات:

- **مهنيًا**، عبر تدريب الصحفيين وتحديث مهاراتهم.
- **مؤسسيًا**، من خلال إنشاء وحدات تحرير وتدقيق متخصصة.
- **تشريعيًا**، عبر توفير بيئة قانونية تضمن حرية الوصول إلى المعلومات وتدعم الشفافية.

إن الصحافة ليست فقط نقلًا للخبر، بل مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع. والقدرة على التحقق ليست مجرد مهارة تقنية، بل معيار أساسي لثقة الجمهور، واستمرارية التأثير الصحفي، ومكانة الصحافة في بيئة ديمقراطية سليمة.

قائمة المصادر

١. عبد الله، م. (2021). *واقع التحقق من الأخبار في المواقع الإخبارية العراقية*. كلية الإعلام – جامعة بغداد.
٢. الطائي، س. (2022). *ممارسات الصحفيين العراقيين في التعامل مع الأخبار العاجلة*. رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية.
٣. Silverman, C. (2014). *Verification Handbook: A definitive guide to verifying digital content for emergency coverage*. European Journalism Centre.
٤. Wardle, C., & Derakhshan, H. (2017). *Information Disorder: Toward an interdisciplinary framework for research and policy making*. Council of Europe.
٥. Tandoc, E. C. (2015). Journalism is twerking? How web analytics is changing the process of gatekeeping. *New Media & Society*, 17(4), 559–575. https://doi.org/10.1177/1461444813504276
٦. Paulussen, S., & Harder, R. A. (2014). Social media references in newspapers: Facebook, Twitter and the integration of social media into news reporting. *Journalism Practice*, 8(5), 542–551. https://doi.org/10.1080/17512786.2014.894327
٧. Hermida, A. (2012). Tweets and truth: Journalism as a discipline of collaborative verification. *Journalism Practice*, 6(5–6), 659–668. https://doi.org/10.1080/17512786.2012.667269

٨. Clayton, K., Blair, S., Busam, J. A., Forstner, S., Glance, J., Green, G., ... & Nyhan, B. (2020). Real solutions for fake news? Measuring the effectiveness of general warnings and fact-check tags in reducing belief in false stories on social media. *Political Behavior*, 42(4), 1073–1095.

٩. Aly, N. (2021). *Fake News and Verification in the Arab World*. Cairo Institute for Media Policy.

١٠. First Draft. (2019). *Essential Guide to Verifying Online Information*. Retrieved from https://firstdraftnews.org

١١. منصور، أ. (2020). *الصحافة الرقمية في العراق: الفرص والتحديات*. المركز العراقي للدراسات الإعلامية.

١٢. منصور، ز. (2023). *الممارسات التحريرية في غرف الأخبار الرقمية العراقية*. المعهد العراقي للإعلام الرقمي.

١٣. منظمات "فتبينوا" و"مسبار". (2022). تقارير تحليل الأخبار الزائفة في المنطقة العربية.

١٤. حمزة، ب. (2023). *العلاقة بين أخلاقيات النشر والسرعة في الصحافة الإلكترونية العراقية*. مجلة أبحاث الإعلام الرقمي، 3(1)، 88–102.